

الكلب الوفي

كان طفلان يتيمان يعيشان في وسط الغابة اسمهما سامر وليلي ... و كان سامرٌ يذهب في كلِّ صباح برفقة كلبه , ليجمع الحطب... وعندما كان ينتهي من جمع الحطب ... كان كلبه الوفيُّ يقودهُ إلي أقصر ممراتِ الغابة , والتي يعرفها جيداً ... وكانت الحيوانات لا تهربُ من أمامهما ... لأنهما اعتادت علي سامرِ و عرفت أنه لن يوء ذبيها.

وكان الطفلان يقودان أغانمهما في كلِّ يومٍ إلي السهول لترعي ... و كان الكلبُ يسيرُ من وراءهما ليعيدَ كلَّ غنمةٍ ضالةٍ عن القطيع.... وفي المرعي ... قابلَ الطفلان صديقهما طارقاً وكان طارق يصطحبُ معه كلبين جميلين فحياهما وقال لهما : لقد أحضرتُ لكما هذين الكلبين ليسا عدكما في رعي الأغانم بدلاً عن كلبكم العجوز وفهم الكلب العجوزُ أنَّ لم يعد أحداً يريده... لذلك قرَّر الانسحابَ بهدوءٍ... وراح يمشي وهو يفكرُ... كيفَ يستعيدُ مكانتهُ عند الطفلين وحينما وصلَ إلي النهر نظرَ في الماء فوجدَ صورةَ كلبِ عجوزِ تعبٍ عند ذِ قال في نفسه: إنني سأكون عديم الفاء دة لسامر وليلي ... وقد أكون عبعاً ثقيلاً عليهما بدل أن أساعدهما... لذلك لن أعود إليهما...

وفجأة... انتبه الكلبُ الوفيُّ ... إلي اشتعال حريق في الغابة أخذ الحريقُ ينتشرُ بسرعةٍ باتجاه المرعي ... فقال الكلبُ في نفسه : عليَّ أن أذهبَ بسرعةٍ إلي سامر وليلي وأحذرهما من الحريق قبل أن يفوت الأوان... فأنطلقَ الكلبُ يسرعاً ككبيرةٍ إلي المرعي ... وحين وصوله أخذ ينبخُ بقوةٍ أمام للصغيرين حتي ينتبها إلي النار ... وحين انتبها ليلي للنار جمعت الأغانم يسرعاً...

وحمل سامرُ الكلبَ العجوزَ التعب بيدي و أمسك أخته باليد الأخرى و أخذا يركضان بكل قوتهما ... وفجأةً بدأت الغيوم الضخمة تتجمع فوق الغابة ... وهطلت الأمطارُ بغزارةٍ ... وهكذا ... أراد الله أن تحمد النارُ....

وعندما دخلوا إلي البيت ... قالت ليلى وهي تخضّرُ الطعام... إن كلبنا
المسكين سيكونُ ضيفاً شرفٍ علي ماءدتنا اليوم.... ورد سامرٌ قاءلاً: أنه
كلبٌ شجاعٌ وهوَ يستحق أن يأخذَ وجبتي طعامٍ دفعةً واحدةً... فا لله
أعلم... ما كان يمكن أن يحدثَ لولا أن حذرنا من الحريق ... فافتخرَ الكلب
بنفسه لأنه استطاع أن يكون مفيداً للآخرين علي الرغم من عجوزه...